

61(أمثال القرآن)من دورة شرح مادة علوم القرآن (فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهر

محمد هشام طاهري

ثمة القرآن الكريم طبعا في القرآن الكريم اكثر من ستين مذهب وقد جمعناه في كتابنا كلها كلام شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية رحمه الله عليه هنا ذكر الشيخ نواع الامثال في القرآن. النوع الاول الاجسام المصابة بالرحم. التي جرت مجرى التشجيع - 00:00:00

وانما صامح فيها او ما يدل على التشريف اذا النوع الاول يسمى الامثال الصريحة. ايش الامثال الصريحة؟ فيها كلمة ها مثل او فيها كاف او فيها الكرم يعني اما يكون في كلمة مثل امر يدل على مثل مثل الكافر - 00:00:28

صح ولا لا طيب اليوم سنة كاملة النوع الثالث وهي جمل ارسلت رسالة من غير تصريح لفظ التشبيه ولكنها جارية مجرى الامثال طيب نضرب مثال الصريحة ونبين خطأ يرد قطعاً ورد على بعض الفاظ العلماء - 00:00:49

ما هو المذهب الصريح؟ ما كان فيه ذكر ايش؟ مثلا او الكره. اول شيء نوريه ان نفهمه في اللغة غراب الشارع وكلمة لا ما مراد الشارع في كلمة مثل يعني مثلا دخل قوم القرآن وقوله تعالى وله المثل الاعلى فسرهم بعضهم في كلمة الوصف - 00:01:22

فسره بعضهم لكلمات القياس الاول صح اذن نلاحظ الان ان كل مثل في القرآن صريح في مثل او ما يقوم كل مثل في القرآن فهو ها قياس عقلي فهو شنو - 00:01:50

يعني يعني الله جل وعلا يضرب هذا القياس العقلي لاحد امرين اما لتقليد مسألة غير معلومة لنا بضرب المثل بشيء معلوم هل الانسان يمكن بعقله ان يدرك كيف يكون حشر الاقصاء - 00:02:11

هل بعقله يمكن يدير؟ ما يمكن لكن لما قال الله عز وجل ومن اياته آآ من اياته نزلت في اية الروم ومن ايات هذه بلاغكم بالليل والنهار وابتغاءكم بفضلنا في ذلك الايات لقوم يسمعون. ومن اياته يريد البرء خوفا وطمعا. وينجي من السماء - 00:02:36

فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك الايات لقوم يعقلون في اية قاف كذلك الخروج لما قال الكاف شنو هذي؟ تشبيه لانه هو بمعنى شنو؟ الكمرة ينبت الله الماء فتخرج الزروع التي لا وجود لها في - 00:02:59

اعيننا فكذلك يخرج الله الاجساد التي لا وجود لها في اعيننا فصار الان شيء محسوس تراه وهو انبات الله بعد موتها بشيء لم نراه ولا نستطيع ان نتصوره فصار اولاً عندنا علمياً مشاهدة - 00:03:19

اذا الثمن ما المقصود بها؟ ها؟ تقرير مسائل غير معلومة بمسائل معلومة هذا المقصود لن اقيس القرآنية. نسميها اقيسه. ترى بعض العلماء لو يسميها يسميها نقيسه. اقيسه عقلية قرآنية اذا هذا واحد. الامر الثاني من مقاصد الامثال في القرآن من المقاصد الامثال في القرآن تقرير - 00:03:38

مسألة بادلة اه واضحة. لان الامثال توضح المعنى طيب الان انا اريد ان انبهها نقطة اخطر فيها بعض المفسرين ولننظر مثال باول مثلا شو يعني منافسين مثلهم عفوا مثلهم هذا كاف صح؟ كمثال الذين - 00:04:07

استووا القادمة؟ نعم الى اخره. مثال اخر ايضا ليس كم وهو السميع خلاص خلوني بسألکم انتم كيف تقرأون؟ كيف تفسرون هذه الاية؟ ليس كمثله شيء. احنا قلنا ان كلمة المثل مضروب بالقياس صح. والكاف ايضا مضروب بمقياس - 00:04:48

الان هذا مثل صريح ولا غير صريح اذا صح التعبير اصبح من الصريح. ليش؟ لان فيه كان فيه مثل صح؟ كيف تفسرون الكربون بعض يقولون الكاف الزائدة ليس مثله شيء وهو السميع البصير - 00:05:26

مثلهم مثل الذي استوقدناه الكاف زائدة بعضهم شاف العبارة شوية ثقيلة شنو زائدة في القرآن؟ قالوا لا مو زائدة شنو يا جماعة؟ صلة طيب شنو معنى السهم؟ هي فين الزائدة؟ بس العبارة شوية احسن - [00:05:50](#)

وانت وش رايبكم اه لا زيادة في القرآن اذا كيف نفسر الالية؟ يعني انا اقول اتعجب سبحان سبحان من يهب كثير من المفسرين قالوا على هذه الطريقة. كثير مروا القليل - [00:06:07](#)

الكاف زائد الكاف الصيغة ليس مثله شيء مثل الذي استوقدنا نقول ابدا ما يمكن يقول سلطان شيء زايد ولا صفر اذن كيف خذوا قاعدة هذي واستفيدوا منها. اذا جاء الجمع بين الكاف وبين المثل - [00:06:22](#)

هل ترى اللي هو ذات التشبيه يحتمل معنى اخر في اللغة الجواب لا الكاف لا يأتي في اللغة الا لتشمل زيد ابن كعب ها دارا هناك دارك صح ولا لا؟ اذا نلاحظ ان الكاف للدشين - [00:06:45](#)

فهو بمعنى مثله او المعنى هل يحتمل معنى اخر؟ ما يحترم اذا نلاحظ اذا كان لا يحتمل نبقيه على بابه ولا نقول زايد نبقيه لنا الى كلمة مثل هل كلمة مثل في اللغة العربية له معان اخر؟ الجواب له معنى اخر - [00:07:05](#)

من معاني المثل ها؟ بمعنى العجل عنده الشيء ما يساوي انت تقول مسلا انت تقولين الدينار الكويتي مثل اه اليورو في القيمة. ها مثل الان مثل بمعنى العدل يأتي كلمة المثل - [00:07:26](#)

جاءت فاطمة اه جاءت فاطمة هذه كلمة واضحة ما يحتاج طيب لما اقول جاء عينها لما قلت جاء مثلها. اذا كلمة المثل في اللغة العربية تستخدم بمعنى العين بمعنى الشخص - [00:07:49](#)

بمعنى الذات بمعنى الوصف صح ولا لا؟ لو قال لنا القائل الكاف بالتشبيه على بعضه مثلهم تشبهه في وصف ربهطاش الذي اشترى القدم المعنى السهل ولا صعب؟ طيب ليس كمثله شيء ليس كوصفه سبحانه وتعالى شيء فيه اشكالية؟ سبحان الله - [00:08:11](#)

واضح كل مو واضح؟ اذا ممكن نفسر كلمة المسجد بمعنى شو قلنا؟ الوصل صح؟ يحتمل باللون ولا ما يحتمل؟ هل خرجنا عن تفسير بعقولنا ولا قلنا باللغة العربية التي نزل بها القرآن؟ كلمة المثل في اللغة العربية تأتي بمعنى الذات - [00:08:38](#)

لو قلنا مثلهم اي مثل المنافقين كعلم الذي استنفذنا فيه اشكالية اجيب ما في اشكال اذا استخدمنا كلمة المثل بمعنى عينه وذاته ليس كمثله شيء ليس لذاته شيء فيه اشكالية - [00:08:58](#)

هل لذات الله شيء؟ هل لذات الله مثيل؟ هل لوصف الله مزيد؟ اذا استفدنا الان تأملنا الان استفدنا معنى عظيم ما هو ان الله لا يسعد في ذاته شيء ليس كذاته شيء وليس كوصفه شيء. شلون استفدناه؟ لانها اقلنا الكاف على بابه - [00:09:18](#)

بالمعاني المتعددة الواردة في اللغة العربية فاستفدنا فوائد عظيمة صح ولا لا؟ اذا هذه قاعدة كل ما نشوف كلمة يبقى على بابه للقياس والمثل يستخدم بمعنى الوصف وبمعنى العين. خلاص؟ لا - [00:09:38](#)

ها هذه الامثلة الصريحة خلاص قد نهت عليها لان كتب التفسير مع الاسف في هذا الباب صاروا من التعويل طيب اه بالنسبة للارسل الكاملة هذي واضحة كل ما ليس فيه دعم التصريح ولا تجعل يدك مرمولة الى عنقك ولا تبصقها كل - [00:09:57](#)

فتقعد ملوما محشورا المعنى ولا تجعل يدك كمن غل يده الى عنقه ولا تبسط كل البسط فتكون كمن قعدت واضح طيب اه بالنسبة للنوع الثالث المرسل هذي يسمونها الكلمات التي جاءت في القرآن وصارت ايش؟ وصارت - [00:10:23](#)

مثال ذلك الان مثاله ادخل مصر ان شاء الله امين. صح ولا لا؟ هذه امثلة تستخدمها العام ولكن تنبيه ذكر الشيخ فيها بعض العلماء استقبال الامثال المرسل في القرآن الكريم استعماله ما انزل القرآن ليتمثل به فليتبدر - [00:10:51](#)

ثم العمل بموجب واتفقوا على حرة التمثل بها في مقام الهزل والمسح. ما الفرق بين المغسلة وبين هذه الكعبة المرسل اصلا ما فيه دين وصف المشبه به نهائيا الان لما اجي اقول الان حصص الحق - [00:11:19](#)

اقصى الحرف. هل فيه ذكر من المشبه او المشبه به اذن ليس فيها ذكر ها ليس فيها وصف مشبع به ليس فيها وصل مشبع به اما في اداة التشبيه محذوف ووصف مشبه به موجود. ها واضح - [00:11:40](#)

طالبة في طيب المهم الان تفرقون بين المرسل المرسل شنو ما في لا اساس للتشكيل ولا صح ولا لا؟ وانما قول مجرد صار بعد ذلك

مثلا اما فليس فيها ذكر آلات التشبيه اللي هو شنو؟ مثل الاصل مثل مثل او ما يشبهه - [00:12:09](#)

طيب ولكن فيه ذكر شنو؟ وصل المشبه به. في ذكر المشبه به. طيب اه ننتقل الان طبعا هم الاشياء هيك فوائد القرآنية وهي فوائد جميلة وواضحة وان شاء الله عز وجل انتم آآ - [00:12:37](#)

انام لكن كان بودي ان الشيخ ما يذكر كتاب ابو الحسن علي محمد ليش انا نبهكم على قال ما ودي معتزلي مش معتزلي يتستر بالتشفع والشافعية. خلاص؟ كلامي واضح ها - [00:13:04](#)

اذا من نذكر؟ نقول ممن العلامة ابن القيم رحمه الله له كتاب بعنوان امثال القرآن الحمد لله ان ييسر لنا وجمعنا من كلام شيخ الاسلام كلها ما تركنا منها شيء - [00:13:25](#)

الان السؤال الاخ مهم جدا ما المانع؟ فنستخدم الامثال المرسله ما المال؟ الشيخ ها هنا ايش؟ قال كلمة صح ولا لا؟ ويحكم اذا كان على وزن على شكل او على شكل استئناف - [00:13:44](#)

مثلا كيف يحفظ اولوا عشان نتصور فقط لما يجي له انسان اسمه موسى اسمه موسى يدخل علينا موسى وهو خائف فيأتي وينشر ويقول فخرج منها خائفا يترقب هذا ما يجوز - [00:14:02](#)

هذا استهزاء بكتاب الله عز وجل ليش؟ درجة منها خايف يترقب نزلت هذه الاية في حق من؟ موسى عليه السلام كيف عممها؟ يقول عممت المعنى بالامثال المرسله نقول التأمين من امسال المسألة يجوز بشرطين الاول - [00:14:30](#)

ان يكون ان تكون الاية عامة الان فخرج منها خائف يترقب عامة ولا خاصة طيب اذا ما يجوز الشرط الثاني ان لا فيكون على وجه الهزل والاستهزاء. اذا الصحيح انه يجوز استخدام الايات القرآنية على وجه الامثال المرسله بهذين الشرطين - [00:14:53](#)

ومن هنا ندرك خطورة ان يستخدم العوام الامثال القرآنية لانهم ما يعرفون العموم والخصوص صح ولا لا؟ الان واضح كلامي في احد عنده اشكال - [00:15:26](#)